في قوله لي ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف
أخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد يضمحل عنها معنى
الحالية لانها انما تفيد ذلك فاذا دخلت على المضارع
المحتمل لهما للمستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك
ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ لا شك في
وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تعالى كثيرة وعند
البصريين اللام للتوكيد فقط واعلم ان المضارع
ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه اي من الفعل المضارع ما اي الفعل الذي كان
حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على
اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان
حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف
يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما

اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان
ماضيه مكسور العين في لغة عند اهل غير الحجاز في
نحو يعلم واعلم ونعلم ويكسر الياء اذا كان بعدها
ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما
كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو يفتح في يكرم
ويعلم انه ثلاثي ويقال يكرم لم يعلم انه المضارع
المجرد وهو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه
على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة
في يدحرج ويقاتل ويفرح الالتباس فيه ثم حمل يكرم
عليه وحمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو ضمومة
بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت
لم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس
قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص

Copyright © King Saud University